

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشیطان أعمالهم فهو و ليهم اليوم و لهم عذاب أليم و ما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون (فقد أخبر تعالى أنه أرسل إلى أمم من قبل محمد و أن الشيطان زين لهم أعمالهم و هو حين يبعث محمد و ليهم و أنه أنزل إليهم الكتاب ليبين لهم الذي اختلفوا فيه .

و قال تعالى (إن هذا القرآن يقص على بنى إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون و إنه لهدى و رحمة للمؤمنين) و قال لأممة محمد (و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات و أولئك لهم عذاب عظيم) فهذا بين أنهم تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات قبل محمد و قد نهى الله أن يكونوا مثلهم .

و قد قال تعالى (و من الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة و البغضاء إلى يوم القيامة) و قال عن اليهود (و ألقينا بينهم العداوة و البغضاء إلى يوم القيامة) و قال (و قطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون و منهم دون ذلك) .

و قد جاءت الأحاديث في السنن و المسند من و جوه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (تفرقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و سنفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة) و إن كان بعض الناس كابن حزم يضعف هذه الأحاديث فأكثر أهل العلم قبلوها و صدقوها